مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (40) العدد (3) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (40) No. (3) 2018

Economic Study of the Impact of the Syrian Crisis on the Oranges Competitiveness in Foreign Markets

Dr. Alio, M [(1)]
Dr. Abdallah, I [(2)]
Hasan, A [(3)]

(Received 29 / 1 / 2018. Accepted 20 / 5 /2018)

□ ABSTRACT □

The study aimed to determine the impact of the Syrian crisis on the competitiveness of Syrian oranges in foreign markets by using economic indicators to determine the competitive situation and compare with the competing countries of each market. During the two periods: the first was pre-crisis (2006-2010) and the second was within the crisis (2011-2015). The results of the analysis showed that the quantity of Syrian oranges exports comparing with production was poor, despite of high competitive advantage of prices during the two study periods, and decreased Revealed and Specialized comparative advantage of exports and decline from 4 to 2.2 for the first indicator and from 3.5 to 1.9 for the second indicator, reflecting poor investment of this resource since pre- crisis versus other countries exporting oranges. The market share in the Saudi, UAE, Kuwait and Iraq markets also declined, exception Jordan market which maintained its first rank. It declined significantly in the Iraqi market, from 58.5% to occupy the fifth and final rank. In addition to low penetration index of Syrian oranges exports to all export markets during the two study periods, exception of the Iraqi and Jordanian markets, where the penetration index increased during pre-crisis, but it was extremely low in Iraq market from the first to fifth rank in the second period. The study recommended focus on markets of Jordan, Iraq, Russia, and determining the size of domestic demand and surpluses which help to increase quantity of exports annually, thus reducing costs, maintaining price competitiveness and improving quality, and setting up promotional programs and activating the of commercial accessories thus enhance the penetration index of Syrian oranges in new markets and increase research on foreign markets, describe them in terms of consumer requirements and purchasing patterns, and increase export facilities to maximize export quantity and competitiveness of Syrian oranges.

Keywords: Oranges - Exports - Competitiveness – Syria

(1) Associate Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Latakia, Syria.
(2) Researcher, , Economic and Social Studies, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR).
(3) Ph.D. student, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Latakia, Syria.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (40) العدد (3) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (40) No. (3) 2018

دراسة اقتصادية لأثر الأزمة السورية على القدرة التنافسية للبرتقال في الأسواق الخارجية

د. محمود عليو [1]
د. ابراهيم عبد الله [2]
المثنى حسن [3]

(تاريخ الإيداع 29 / 1 / 2018. قبل للنشر في 20 / 5 / 2018)

□ ملخّص □

هدفت الدِّراسة إلى تحديد أثر الأزمة السورية على القدرة التنافسية للبرتقال السوري في الأسواق الخارجية، من خلال استخدام المؤشرات الاقتصادية لمعرفة الوضع التنافسي مقارنةً بباقي الدول المنافسة في كل سوق، وذلك من خلال فترتين زمنيتين، تمثلت الأولى في سنوات ما قبل الأزمة (2006– 2010)، والثانية بسنوات الأزمة (2011– 2015)، وقد أظهرت نتائج التحليل ضعف كمية صادرات البرتقال السوري مقارنةً بالإنتاج بالرغم من تمتعه بميزة تنافسية سعرية خلال فترتي الدراسة، وانخفاض الميزة النسبية الظاهرية والتخصصية للصادرات وتراجعها من 4 إلى 2.2 بالنسبة للمؤشر الأول، ومن 3.5 إلى 1.9 بالنسبة للمؤشر الثاني، الأمر الذي يعكس ضعف استثمار هذا المورد منذ فترة ما قبل الأزمة مقارنةً بباقي الدول المصدرة للبرتقال. كما تبيَّن انخفاض النصيب السوقي في كل من الأسواق السعودية والإماراتية والكويتية والعراقية باستثناء السوق الأردني الذي حافظ على مرتبته الأولى، حيثُ تراجع في السوق العراقي من 58.5% في المرتبة الأولى، إلى 0.7% ليشغل المرتبة الخامسة والأخيرة. إضافةً لانخفاض معدل اختراق صادرات البرتقال السوري لجميع الأسواق التصديرية خلال فترتي الدراسة، باستثناء السوق العراقي والأردني الذي ارتفع فيهما معدل اختراقه بالمرتبة الأولى خلال فترة ما قبل الأزمة، في حين تأثر بشكل كبير بالأزمة السورية في السوق العراقي وتراجع إلى المرتبة الخامسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على كل من السوق الأردني والعراقي والروسي، وتحديد حجم الطلب المحلي والفائض الذي يمكن من خلاله زيادة كمية الصادرات سنوياً وبما يُسهم في تخفيض التكاليف والحفاظ على التنافسية السعرية وتحسين جودة المنتج، وإقامة البرامج الترويجية وتفعيل دور الملحقات التجارية بما يعزز معدل اختراق البرتقال السوري لأسواق جديدة، وزيادة الدراسات المتعلقة بدراسة الأسواق الخارجية وتوصيفها من حيث متطلبات المستهلكين وأنماط الشراء، وتقديم التسهيلات التصديرية بما يكفل زيادة كمية الصادرات والقدرة التنافسية للبرتقال السوري.

الكلمات المفتاحية: البرتقال – الصادرات – القدرة التنافسية – سورية

[1] أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
[2] باحث، الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية (GCSAR).
[3] طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

تُعد تنمية الصادرات السورية من أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد السوري خلال فترة الأزمة، خاصةً في ظل الظروف الدولية الراهنة وظهور التكتلات الاقتصادية الدولية، وسعي منظمة التجارة العالمية لوضع استراتيجيات حديثة من حيث الجودة والنوعية لزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

نمت صادرات الحمضيات السورية بشكل كبير جداً من 11.4 ألف طن عام 1996 إلى 58 ألف طن في عام 2005، ولتستمر في الزيادة حتى بلغت أقصاها في عام 2010 بما قدره 300 ألف طن، وبقيمة تصديرية بلغت نحو 126 ألف دولار، ثم تراجعت إلى 20.5 ألف طن وبقيمة قدرها 8 ألاف دولار عام 2015 نتيجةً لظروف الأزمة السورية (FAO,2015).

تأتي أهمية الحمضيات السورية من خلال نسبة مساهمتها في الاقتصاد الوطني التي شكَّلت قيمتها عام 2010 نحو 34 مليار ليرة سورية من قيمة الإنتاج الزراعي النباتي البالغة 469 مليار ليرة سورية، أي ما نسبته 7.25%، (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2010)، اضافةً لميزتها التنافسية ودورها في زيادة الايرادات من القطع الأجنبي بما ينعكس ايجاباً على رصيد الميزان التجاري وميزان المدفوعات، حيثُ تعدُّ ركيزة الإنتاج الزراعي في المنطقة الساحلية، ومصدراً لدخل الكثير من الأسر الزراعية التي تقدَّر بأكثر من 60 ألف عائلة، من غير العاملين في مجال القطاف والنقل والتسويق والمشاتل، فقد بلغت المساحة المزروعة بمحصول الحمضيات على مستوى القطر عام 2000 نحو 27.4 ألف هكتار، شكَّلت منها مساحة البرتقال نحو 13.7 ألف هكتار، لتزداد بشكل متسارع لتصل إلى 43.8 ألف هكتار شكَّلت منها مساحة البرتقال نحو 25.7 ألف هكتار في عام 2015، بينما ازداد إجمالي إنتاج الحمضيات من 800 ألف طن حيثُ كان نصيب البرتقال منها ما قدره 407 ألف طن في عام 2000، ليصل إنتاج الحمضيات في عام 2015 إلى 1290 ألف طن، ونصيب البرتقال نحو 830 ألف طن (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2015).

وحيثُ أنَّ القدرة التنافسية للبلد تعد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس قدرة البلد على تحقيق أهداف ما بعد الناتج الإجمالي المحلي بالنسبة للمواطنين، فإنَّ هذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقييمات الاجتماعية فضلاً عن الاقتصادية، ويجمع بين تقييم المدخلات أو العمليات الإنتاجية من جهة مع تقييم الناتج والأهداف من جهة أخرى، وهي بذلك تتنبأ وفق نظرية النمو والإدارة الاستراتيجية بأنَّ الإنتاجية والقدرات، هي التي تحدد النجاح الاقتصادي على المدى الطويل وبالتالي الانتقال إلى مسار جديد للتنمية الاقتصادية (Karl et al, 2013)، وإنَّ تحقيق الميزة التنافسية يتطلب اختيار نوع الميزة التنافسية ونطاقها، حيثُ يمكن التمييز بين نوعين، هما ميزة التكلفة الأقل، والجودة الأعلى (Porter, 1998).

وباعتبار أنَّ الحمضيات تُعاني من اختناقات تسويقية تؤدي إلى خسارة المزارعين (ويستلك، 2000) منذُ بداية العقد الماضي، كان لابد من إعطاء الأهمية اللازمة لدراسة السمات الرئيسة لتجارة البرتقال السوري، وتسليط الضوء على العقبات التي تواجه إمكانية تسويق المحصول في الأسواق الخارجية، لتحديد الخيارات المستقبلية المتعلقة بالقدرة التنافسية للبرتقال السوري في الأسواق الدولية، وبما يتناسب مع الحاجة الملحّة لإيجاد الحلول المناسبة خلال فترة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها سورية حالياً.

المشكلة البحثية:

تعدُّ مشكلة تسويق فائض الإنتاج من الحمضيات عموماً والبرتقال خصوصاً، من أبرز الصعوبات التي واجهت قطاع زراعة الحمضيات في سورية خلال السنوات الأخيرة، فضلاً عن تأثير الأزمة السورية على كمية وقيمة الصادرات

التي تراجعت بشكل كبير، نتيجةً لإغلاق بعض الأسواق الخارجية أبوابها في وجه صادرات الحمضيات، إضافةً إلى زيادة المنافسة بين الدول المصدرة للبرتقال للحصول على النصيب الأكبر من الأسواق العالمية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الأثر السلبي على الميزان التجاري السوري والاقتصاد الوطني، وزيادة الأعباء على كاهل السياسة الاقتصادية والزراعية للعمل على تحسين الإنتاج كماً ونوعاً، ورفع القدرة التنافسية للصادرات الزراعية السورية عامةً، والحمضيات متمثلةً بالبرتقال خاصةً في الأسواق الخارجية.

أهمية البحث وأهدافه:

تعود أهمية الدراسة لاعتبار أن البرتقال من أنواع الفاكهة ذات القدرة التصديرية الهامة للاقتصاد الوطني، وإلى ضرورة تحديد السمات الرئيسة للتجارة الخارجية لأصناف البرتقال، خاصةً في ظل الأزمة الراهنة التي تستدعي الاهتمام بدراسة الخيارات الممكنة الحالية والمستقبلية المتعلقة بالأسواق الخارجية، وكذلك تحديد البنية السعرية مقارنةً بالدول المنافسة لما في ذلك من أهمية في تعزيز القدرة التنافسية ودعم الميزان السلعي السوري. وبناءً على ما سبق فالدراسة تهدف إلى تحقيق الآتي:

1- تقدير القدرة التنافسية للبرتقال السوري خلال فترة الأزمة ومقارنتها بفترة قبل الازمة.

2- دراسة أهم الأسواق الخارجية المستوردة لمحصول البرتقال.

طرائق البحث و مواده:

اعتمدت منهجية الدراسة على تحليل البيانات لكمية وقيمة الصادرات السورية والدولية للبرتقال، وذلك خلال الفترة (2006- 2015) والتي تمَّ تقسيمها لفترتين، الأولى فترة ما قبل الأزمة (2006-2010)، والثانية فترة الأزمة السورية (2011- 2015)، مع ملاحظة عدم توفر البيانات بعد عام 2015، وقد تمَّ استخدام برنامج EXCEL لتحليل البيانات وحساب المؤشرات المستخدمة الآتية:

1- الميزة النسبية الظاهرية (R.C.A) Revealed Comparative Advantage:

ويمكن حسابه من المعادلة الآتية (Irfan ul Haque, 1995): $$R.C.A_{ji} = \frac{XEc_{ji} / XEc_{ai}}{XEw_{ji} / XEw_{ai}}$$

حيثُ أنَّ: $R.C.A_{ji}$: الميزة النسبية الظاهرية لصادرات الدولة من المحصول j إلى العالم في السنة i

XEc_{ji}: قيمة صادرات الدولة من المحصول j إلى العالم في السنة i. XEc_{ai}: إجمالي قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم في السنة i. XEw_{ji}: قيمة الصادرات العالمية من المحصول j في السنة i.

XEw_{ai}: إجمالي قيمة الصادرات العالمية الزراعية في السنة i

2- الميزة النسبية التخصصية ($R.C.A_S$) Specialize Revealed Comparative Advantage:

يتم حساب المؤشر بالمعادلة الآتية (نصَّار، 2015): $$R.C.A_S = \frac{XEc_{ji} / XEc_{ai}}{XIe_{ji} / XIe_{ai}}$$

$R.C.A_S$: الميزة النسبية التخصصية. XEc_{ji}: قيمة صادرات الدولة من المنتج j إلى العالم في السنة i

XEc_{ai}: قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم في السنة i. XIe_{ji}: قيمة إجمالي واردات العالم من المنتج j في السنة i. XIe_{ai}: قيمة إجمالي واردات العالم الزراعية في السنة i

3- الأسعار النسبية (R.P) Relative Prices:

تحسب النسبة السعرية بالمعادلة الآتية (نصّار، 2015): $R.P_{ceji} = \frac{P_{cji}}{P_{eji}}$

$R.P_{ceji}$: النسبة بين سعر الدولة المنافسة وسعر سورية لمحصول j في السنة i. P_{cji}: سعر التصدير للدولة المنافسة للمحصول j في السنة i. P_{eji}: سعر التصدير للدولة (سورية) للمحصول j في السنة i

4- النصيب السوقي (M.S) Market Share Index:

يتم حسابه بالمعادلة الآتية (الجندي وآخرون، 2013): $M.S_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XIcw_{ji}} \times 100$

حيث: $M.S_{ecji}$: النصيب السوقي لصادرات الدولة e من المحصول j في سوق معين c في السنة i

$XEec_{ji}$: كمية صادرات الدولة e من المحصول j لسوق معين c في السنة i

$XIcw_{ji}$: إجمالي كمية واردات السوق المستورد c من المحصول j من مختلف دول العالم w في السنة i

5- معدّل اختراق الأسواق (M.P.R) Market Penetration Index:

يعدُّ معدل اختراق الأسواق مهماً وذلك لأنه يمثل مقياساً لمدى قابلية الأسواق على استيعاب الواردات من دولة معينة (الدولة المصدرة)، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد، وكلما زادت القيمة دلَّ ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله نتيجةً لاعتماده على الواردات بدرجة كبيرة في اشباع الطلب المحلي والعكس صحيح، ويتم تقديره من المعادلة الآتية: $M.P.R_{ecji} = \frac{XEec_{ji}}{XPc_{ji} + XIc_{ji} - XEc_{ji}}$

حيثُ: $M.P.R_{ecji}$: معدل اختراق السوق للدولة e من المحصول j في الدولة c في السنة i.

$XEec_{ji}$: اجمالي صادرات الدولة e من المحصول j لدولة معينة c في السنة i. XPc_{ji}: اجمالي إنتاج الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i. XIcji: اجمالي واردات الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i. XEcji: اجمالي صادرات الدولة المستوردة c من المحصول j في السنة i

النتائج والمناقشة:

أولاً- تطور الصادرات السورية من البرتقال خلال الفترة 2006-2015:

نمت صادرات البرتقال في سورية خلال الفترة (2006- 2010)، حيث بلغت في عام 2006 نحو 64 ألف طن، ولتصل في عام 2010 نحو 207 ألف طن، وبمتوسط قدره 104 ألف طن، مقارنةً بمتوسط إنتاج بلغ 635 ألف طن، ثم انخفضت كمية الصادرات خلال فترة الأزمة السورية، حيثُ بلغت في عام 2011 ما قدره 151 ألف طن لتصل في عام 2015 إلى 13 ألف طن، وبمتوسط لفترة (2011- 2015) قدره 51 ألف طن مقارنة بمتوسط كمية إنتاج وصلت نحو 718 ألف طن. ويوضح الشكل (1) تطور صادرات البرتقال السوري خلال الفترة 2006 – 2015:

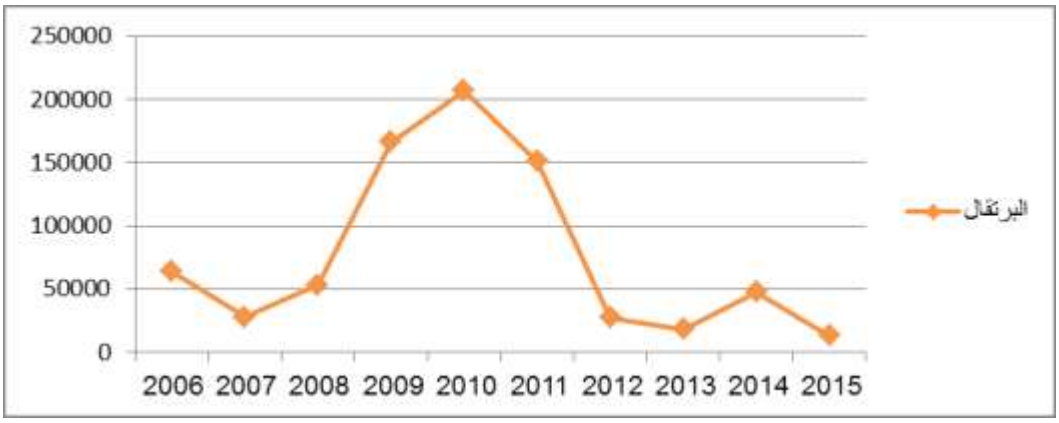

الشكل (1) تطور الصادرات السورية من البرتقال خلال الفترة 2006 – 2015

ثانياً- حساب مؤشرات القدرة التنافسية للبرتقال السوري:

1- الميزة النسبية الظاهرية: بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية السورية للفترة (2006- 2010) ما قدره 1,714,583 ألف دولار أمريكي، وبنسبة 0.25% من إجمالي الصادرات الزراعية العالمية، بينما انخفض خلال الفترة (2011-2015) إلى ما قدره 1,543,001 ألف دولار أمريكي، وبنسبة قدرها 0.18% من قيمة الصادرات الزراعية العالمية نتيجة لظروف الأزمة. ويبين الجدول الآتي تطور قيمة الصادرات الزراعية وصادرات البرتقال العالمية لأهم الدول خلال فترتي الدراسة:

الجدول(1). قيمة الصادرات الزراعية وصادرات البرتقال العالمية لأهم الدول خلال الفترتين (2006- 2010) و (2011- 2015) – قيمة الصادرات: ألف دولار

البيان	متوسط الفترة	متوسط قيمة الصادرات		الميزة النسبية الظاهرية
		الزراعية	البرتقال	
العالمية	2006 -2010	676,018,445	3,760,388	-
	2011 -2015	845,863,776	4,726,053	-
سورية	2006 -2010	1,714,583	37,895	4.0
	2011 -2015	1,543,001	18,616	2.2
مصر	2006 -2010	1,774,262	304,936	30.9
	2011 -2015	2,413,355	482,362	35.8
المغرب	2006 -2010	1,111,909	130,803	21.1
	2011 -2015	1,284,854	82,196	11.4
اسبانيا	2006 -2010	26,437,104	1,198,990	8.2
	2011 -2015	28,165,216	1,311,664	8.3
جنوب افريقيا	2006 -2010	4,237,279	429,676	18.2
	2011 -2015	4,986,991	595,331	21.4
تركيا	2006 -2010	6,789,468	122,452	3.2
	2011 -2015	8,734,034	206,762	4.2
اليونان	2006 -2010	4,072,272	158,123	7.0
	2011 -2015	4,437,902	169,660	6.8

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، وقاعدة بيانات الأمم المتحدة، 2015.

يشير الجدول (1) إلى تمتع سورية بميزة نسبية ظاهرية لصادرات البرتقال خلال فترتي الدراسة وذلك لتجاوز قيمة المؤشر الواحد الصحيح، إلا أنَّها انخفضت إلى 2.2 خلال الفترة (2011- 2015)، عن الفترة (2006-2010) التي كانت فيها قيمة المؤشر تساوي 4، ويعود السبب في ذلك لأثر الأزمة السورية الذي يظهر جليَّاً على الميزة النسبية. ومن خلال مقارنة قيمة المؤشر للبرتقال السوري مع باقي الدول، يتبين أنه خلال الفترة الأولى (2006-2010)، وبالرغم من أن سورية تتمتع بميزة نسبية ظاهرية في تصدير البرتقال بقيمة قدرها 4، إلا أنها كانت أقل بكثير من قيمتها في باقي الدول والتي وصلت في مصر إلى 30.9، وفي المغرب إلى 21.1، وبالتالي فإنَّ استثمار الموارد المتاحة جيد ولكنه ليس الأمثل، بالرغم من أنَّ متوسط إنتاج البرتقال خلال هذه الفترة قد وصل إلى 634,683 طن، بينما متوسط كمية صادرات البرتقال خلال نفس الفترة كانت 103,537 طن فقط.

2- الميزة النسبية التخصصية: بلغت كمية الواردات العالمية من البرتقال بمتوسط الفترة الأولى (2006-2010) ما قدره 6,098,766 طن. في حين أنَّها بلغت لمتوسط الفترة الثانية (2011- 2015) ما قدره 7,052,408 طن. وبالاعتماد على بيانات الجدول (1) في قيمة الصادرات الزراعية والبرتقال لأهم الدول المدروسة، وقيمة الواردات العالمية الزراعية والتي بلغت لمتوسط الفترة الأولى ما قدره 694,982,100 ألف دولار، ومتوسط الفترة الثانية ما قدره 863,298,803 ألف دولار، وقيمة واردات البرتقال العالمية لفترتي الدراسة ما قدره 4,375,907 ألف دولار، و 5,439,194 ألف دولار على الترتيب، حُسب مؤشر الميزة النسبية التخصصية لهذه الدول، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر بالنسبة لكل دولة خلال فترتي الدراسة:

الجدول (2). قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية للبرتقال لأهم الدول خلال الفترتين (2006- 2010) و (2011- 2015)

متوسط الفترة	قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية						
	سورية	مصر	المغرب	اسبانيا	جنوب افريقيا	تركيا	اليونان
2006 -2010	3.5	27.3	18.7	7.2	16.1	2.9	6.2
2011- 2015	1.9	31.7	10.2	7.4	18.9	3.8	6.1

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قيمة الواردات، وبيانات الجدول (1).

يتبيَّن من تحليل نتائج الجدول (2) بأن قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية للبرتقال قد تجاوزت الواحد الصحيح لفترتي الدراسة، مما يعني بأن سورية تتمتع بميزة نسبية تخصصية في تصدير البرتقال، إلا أنَّ قيمة المؤشر قد انخفضت بالنسبة للفترة الثانية خلال الأزمة السورية عن الفترة الأولى قبل الأزمة، ليظهر أثر الأزمة بشكل كبير على صادرات البرتقال. ومن خلال مقارنة المؤشر بباقي الدول يتبين ضعف قيمته خلال فترتي الدراسة، الأمر الذي يؤكد وفقاً لمؤشر الميزة النسبية التخصصية أيضاً عدم استغلال هذا المورد بالشكل الأمثل.

3- الأسعار النسبية: حُددت أهم الدول المصدرة للبرتقال والتي من شأنها منافسة البرتقال السوري في الأسواق الدولية، وقد تمَّ حساب متوسط سعر التصدير للبرتقال خلال فترتي الدراسة، حيث بلغ سعر تصدير الطن من البرتقال السوري في متوسط الفترة الأولى ما قدره 366 دولار/طن، وفي متوسط الفترة الثانية ما قدره 363 دولار/طن، وحُسب مؤشر السعر النسبي بين سورية وباقي أهم الدول المنافسة، والذي من خلاله يتم تحديد التنافسية السعرية في تصدير البرتقال، والتي تعني أنَّه يُمكن للبلد ذي التكاليف الأقل من تصدير السلع إلى الأسواق الخارجية بصورة أفضل من البلدان الأخرى (المرصد السوري للتنافسية، 2008)، وذلك مع افتراض أنَّ جودة مُنتَج التصدير موازية لباقي الدول، حيثُ أنَّ انخفاض سعر التصدير لبلد ما عن سعر تصدير الدول المنافسة يمكن أن يعود إلى انخفاض جودة المُنتَج، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر لفترتي الدراسة:

الجدول (3). قيمة مؤشر التنافسية السعرية لسورية مع الدول المنافسة خلال فترتي الدراسة (2006- 2010)و(2011-2015)

متوسط الفترة	مؤشر التنافسية السعرية						
	مصر/سورية	المغرب/سورية	لبنان/سورية	الأردن/سورية	اسبانيا/سورية	ج افريقيا/سورية	تركيا/سورية
2006-2010	1.30	1.54	1.08	1.95	2.36	1.15	1.54
2011-2015	1.56	1.70	1.32	2.47	2.14	1.48	1.73

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على سعر تصدير طن البرتقال.

يتبين من الجدول (3) بأنَّ سورية تتمتع بتنافسية سعرية خلال الفترة الأولى (2006- 2010) في تصدير البرتقال مقارنةً بالدول المنافسة، حيثُ تجاوزت قيمة المؤشر الواحد الصحيح. ومن خلال تحليل بيانات الفترة الثانية (2011- 2015) تبين بأن الأزمة السورية لم تؤثر من ناحية التنافسية السعرية لسورية، حيثُ كانت قيمة المؤشر بالنسبة لتصدير البرتقال أكبر من الواحد الصحيح مقارنةً بباقي الدول المنافسة، وهذا يعني استمرار قدرة سورية على المنافسة في الأسواق الخارجية من ناحية السعر بالرغم من ارتفاع تكاليف الإنتاج.

4- النصيب السوقي: تمَّ تحديد الأسواق المستوردة لأصناف البرتقال السوري خلال فترتي الدراسة والتي تمثلت بأسواق كل من السعودية، العراق، الامارات، الكويت، الأردن، روسيا.

4-1- النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق السعودي: بلغت كمية واردات السوق السعودي من أصناف البرتقال خلال الفترة الأولى نحو 316 ألف طن، وبقيمة قدرها 152,864 ألف دولار. في حين بلغت كمية وارداتها خلال الفترة الثانية من أصناف البرتقال نحو 385 ألف طن بقيمة قدرها 190,791 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق السعودي خلال فترتي الدراسة:

الجدول (4). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق السعودي خلال فترتي الدراسة (2006-2010) و (2011-2015)- الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 - 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011 -2015	النصيب السوقي %
سورية	2,417	0.8	610	0.2
مصر	178,807	56.6	235,885	61.3
لبنان	29,324	9.3	21,208	5.5
جنوب افريقيا	90,017	28.5	107,951	28.0
استراليا	2,178	0.7	2,295	0.6
البرازيل	3,468	1.1	412	0.1
تركيا	774	0.2	1,500	0.4
اسبانيا	673	0.2	9,644	2.5

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبيَن من الجدول (4) بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق السعودي خلال الفترة الاولى للدراسة قد بلغ 0.8% ولتشغل صادرات البرتقال السوري المرتبة الخامسة بعد كل من مصر و جنوب افريقيا ولبنان والبرازيل، ثم لينخفض النصيب السوقي خلال فترة الأزمة إلى 0.2% نتيجةً لظروف الأزمة السورية وتتراجع مرتبة البرتقال السوري في السوق السعودي إلى المرتبة الثامنة.

4-2- النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق العراقي: بلغت كمية الواردات من البرتقال في السوق العراقي خلال متوسط الفترة (2006-2010) نحو 112 ألف طن، وبقيمة قدرها 48,587 ألف دولار. في حين

كانت كمية الواردات خلال متوسط الفترة (2011– 2015) نحو 186 ألف طن، وبقيمة قدرها 107,151 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق العراقي خلال فترتي الدراسة:

الجدول (5). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق العراقي خلال فترتي الدراسة (2006– 2010) و (2011– 2015) – الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 – 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011– 2015	النصيب السوقي %
سورية	65,975	58.5	1,375	0.7
مصر	167	0.1	25,065	13.4
لبنان	2,701	2.4	2,870	1.5
الأردن	955	0.8	4,938	2.6
تركيا	42,464	37.7	135,386	72.6

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبين من الجدول (5) بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق العراقي قد بلغ خلال الفترة الأولى نحو 58.5% وليشغل المرتبة الأولى في هذا السوق، ثم لينخفض خلال فترة الأزمة نحو 0.7% وليتراجع إلى المرتبة الخامسة بعد كل من تركيا ومصر والأردن ولبنان.

4–3– النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الاماراتي: بلغ متوسط كمية واردات سوق الإمارات خلال الفترة الأولى من أصناف البرتقال نحو 158 ألف طن، وبقيمة قدرها 81,327 ألف دولار. في حين بلغت في متوسط الفترة نحو 206 ألف طن، وبقيمة قدرها 117,861 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الاماراتي خلال فترتي الدراسة:

الجدول (6). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الإماراتي خلال فترتي الدراسة (2006– 2010) و (2011– 2015) – الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 – 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011– 2015	النصيب السوقي %
سورية	670	0.4	205	0.1
مصر	26,967	17.0	64,211	31.1
لبنان	7,905	5.0	3,785	1.8
تركيا	201	0.1	1,053	0.5
جنوب افريقيا	84,084	53.1	117,327	56.8
استراليا	7,174	4.5	5,548	2.7
اسبانيا	971	0.6	8,541	4.1
أمريكا	8,048	5.1	5,418	2.6

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

من خلال تحليل نتائج الجدول (6) يتبين بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق الإماراتي في الفترة الأولى قد بلغ 0.4% وليشغل المرتبة السابعة بعد كل من جنوب افريقيا ومصر وأمريكا ولبنان واستراليا واسبانيا. في

حين بلغ في متوسط الفترة الثانية خلال الأزمة ما قدره 0.1% ليتراجع إلى المرتبة الثامنة بعد كل من جنوب افريقيا ومصر واسبانيا واستراليا وأمريكا ولبنان وتركيا.

4-4- النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الكويتي: بلغ متوسط كمية واردات السوق الكويتي من البرتقال خلال الفترة الأولى نحو 79 ألف طن، وبقيمة قدرها 51,786 ألف دولار. في حين بلغ متوسط الواردات خلال الفترة الثانية نحو 93 ألف طن، وبقيمة قدرها 49,011 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الكويتي خلال الفترتين :

الجدول (7). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الكويتي خلال فترتي الدراسة (2006- 2010) و (2011- 2015) – الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 - 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011- 2015	النصيب السوقي %
سورية	2,187	2.7	489	0.5
مصر	15,137	19.0	26,857	28.8
لبنان	23,628	29.7	14,689	15.8
جنوب افريقيا	18,208	22.9	37,467	40.2
الأرجنتين	176	0.2	31	0.03

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

تُبين نتيجة تحليل بيانات الجدول (7) بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق الكويتي خلال الفترة الأولى قد بلغ 2.7% وليشغل المرتبة الرابعة بعد كل من لبنان وجنوب افريقيا ومصر. في حين انخفض في الفترة الثانية خلال الأزمة إلى ما قدره 0.5% وليبقى في المرتبة الرابعة لكن مع انخفاض بلغ – 2.2%.

4-5- النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الأردني: بلغ متوسط واردات السوق الأردني من البرتقال خلال الفترة الأولى نحو 35 ألف طن، وبقيمة قدرها 11,427 ألف دولار. في حين بلغ متوسط الواردات من البرتقال خلال الفترة الثانية نحو 36 ألف طن، بقيمة قدرها 20,479 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الأردني خلال فترتي الدراسة:

الجدول (8). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الأردني خلال فترتي الدراسة (2006- 2010) و (2011- 2015) – الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 - 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011- 2015	النصيب السوقي %
سورية	15,573	43.5	18,864	52.1
مصر	4,088	11.4	15,681	43.3
لبنان	2,010	5.6	504	1.4
جنوب افريقيا	1,008	2.8	907	2.5

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

تُظهر نتائج تحليل بيانات الجدول (8) بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق الأردني خلال الفترة الأولى قد بلغ 43.5% وليشغل المرتبة الأولى في السوق الأردني. كما تُظهر النتائج بأن النصيب السوقي قد تطور وتحسَّن بنسبة قدرها +8.6% ليصل إلى ما قدره 52.1% خلال فترة الأزمة السورية، حيثُ احتفظ البرتقال السوري بمرتبته الأولى بين الدول المنافسة.

4-6- النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الروسي: بلغ متوسط واردات السوق الروسي من البرتقال خلال الفترة الأولى نحو 489 ألف طن، بقيمة قدرها 350,523 ألف دولار. في حين بلغ متوسط الواردات في الفترة الثانية نحو 498 ألف طن، بقيمة قدرها 431,536 ألف دولار. ويوضح الجدول الآتي مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الروسي لفترتي الدراسة:

الجدول (9). مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الروسي خلال فترتي الدراسة (2006- 2010) و (2011- 2015) – الكمية: طن

الدولة المصدرة	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2006 - 2010	النصيب السوقي %	واردات البرتقال في متوسط الفترة 2011- 2015	النصيب السوقي %
سورية	537	0.1	1920	0.4
مصر	102,898	21.0	190,188	38.1
المغرب	106,137	21.7	37,075	7.4
تركيا	70,176	14.4	84,741	17.0
جنوب افريقيا	112,003	22.9	117,195	23.5
اسبانيا	2,893	0.6	12,464	2.5
الأرجنتين	43,102	8.8	3,341	0.7
البرازيل	1,461	0.3	503	0.1
الصين	10,170	2.1	8,155	1.6

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبيَّنَ من خلال الجدول (9) بأنَّ النصيب السوقي للبرتقال السوري في السوق الروسي قد بلغ خلال فترة الأزمة 0.4%، وليشغل المرتبة الثامنة بعد كل من مصر وجنوب افريقيا وتركيا والمغرب واسبانيا والصين والأرجنتين، فقد تطور نحو الأفضل بزيادة قدرها +0.3% عن فترة قبل الأزمة والتي بلغ فيها النصيب السوقي 0.1% فقط، حيثُ كان يشغل المرتبة التاسعة خلال الفترة الأولى.

5- معدل اختراق الأسواق: تمَّ من خلال دراسة معدل اختراق البرتقال السوري للأسواق الخارجية، معرفة مدى قابلية هذه الأسواق لاستيعاب الواردات من البرتقال السوري خلال فترتي الدراسة، وتحديد مدى تأثير الأزمة على امكانية زيادة صادرات البرتقال لهذه الأسواق، وفيما يلي قيمة المؤشر في أهم هذه الدول:

5-1- معدل اختراق البرتقال للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة: يُعد مناخ السعودية غير ملائم لإنتاج البرتقال، حيثُ تشير بيانات الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية لانعدام قيمة الإنتاج ومساويته للصفر خلال فترتي الدراسة، ومن خلال تحديد إجمالي كمية واردات البرتقال إلى السوق السعودي والتي بلغت في متوسط الفترة الأولى نحو 316 ألف طن. في حين بلغت في متوسط الفترة الثانية نحو 385 ألف طن. كما تمَّ حساب كمية صادراتها (Re-Export) من البرتقال، والتي بلغت خلال الفترة الأولى نحو 7 آلاف طن، وفي متوسط الفترة الثانية نحو 10 آلاف طن، إضافةً إلى تحديد إجمالي كمية واردات السوق السعودي من كل دولة منافسة في السوق، تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (10) معدل اختراق البرتقال للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق السعودي							
	سورية	مصر	لبنان	ج افريقيا	استراليا	البرازيل	تركيا	اسبانيا
2010-2006	0.008	0.579	0.095	0.291	0.007	0.011	0.003	0.002
2015-2011	0.002	0.629	0.057	0.288	0.006	0.001	0.004	0.026

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبين من الجدول (10) بأنَّ قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق السعودي خلال الفترة الأولى قد شغلت المرتبة الخامسة بما قدره 0.008 في حين انخفضت قيمته خلال فترة الأزمة إلى 0.002 بالمرتبة الثامنة، حيثُ يتبين ضعف قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق السعودي مقارنةً بالدول المنافسة لكل من مصر ولبنان وجنوب افريقيا وتركيا خلال فترتي الدراسة.

5-2- معدل اختراق البرتقال للسوق العراقي لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية إنتاج العراق من البرتقال في متوسط الفترة الأولى نحو 88 ألف طن، في حين بلغت في متوسط الفترة الثانية نحو 104 ألف طن، كما بلغت كمية صادرات العراق من البرتقال في متوسط الفترة الأولى ما قدره 99 طن، وفي متوسط الفترة الثانية 29 طن، ومن خلال تحديد إجمالي كمية واردات السوق العراقي من كل دولة منافسة تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق العراقي لأهم للدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (11) معدل اختراق البرتقال للسوق العراقي لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق العراقي				
	سورية	مصر	لبنان	الأردن	تركيا
2010-2006	0.328	0.001	0.013	0.005	0.211
2015-2011	0.005	0.086	0.010	0.017	0.466

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبين من الجدول (11) بأن قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق العراقي خلال فترة ما قبل الأزمة قد بلغ 0.328 لتشغل سورية بذلك المرتبة الأولى، حيثُ تشير قيمة المعدل إلى قوة اختراق البرتقال السوري للسوق العراقي وأنَّه كان هناك امكانية لزيادة حجم الصادرات، إلا أنَّ ظروف الأزمة السورية قد أثرت بشكل كبير لتنخفض قيمة المؤشر خلال فترة الأزمة إلى 0.005 ولتشغل المرتبة الخامسة، حيثُ أدى ذلك الانخفاض لزيادة معدل اختراق صادرات البرتقال المصري والتركي للسوق العراقي بعد أن تفوَّق معدل البرتقال السوري على كل منهما بشكل جيد خلال الفترة الأولى.

5-3- معدل اختراق البرتقال للسوق الإماراتي لأهم الدول المتنافسة: من خلال قاعدة بيانات الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية يظهر انعدام إنتاج الإمارات من البرتقال، كما تُظهر كمية صادرات الإمارات من البرتقال كإعادة تصدير (Re-Export)، والتي بلغت في متوسط الفترة الأولى نحو 24 ألف طن، في حين بلغت في متوسط الفترة الثانية نحو 36 ألف طن، ومن خلال تحديد إجمالي كمية واردات السوق الإماراتي من كل دولة منافسة في السوق، تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق الإماراتي لأهم للدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (12) معدل اختراق البرتقال للسوق الإماراتي لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق الإماراتي							
	سورية	مصر	لبنان	تركيا	ج افريقيا	استراليا	اسبانيا	أمريكا
2010-2006	0.005	0.201	0.059	0.001	0.627	0.053	0.007	0.06
2015-2011	0.001	0.38	0.022	0.006	0.695	0.033	0.051	0.032

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يوضّح الجدول (12) ضعف معدل اختراق البرتقال السوري للسوق الإماراتي خلا فترتي الدراسة، حيثُ بلغت قيمة المؤشر خلال الفترة الأولى 0.005 وقد شغلت جنوب افريقيا الأهمية الأعلى ثم تلتها مصر، أما بالنسبة للفترة الثانية فقد انخفضت أكثر قيمة معدل الاختراق نتيجةً لظروف الأزمة لتصل إلى 0.001 وقد كانت أهم المعدلات بالنسبة للفترة الثانية لكل من مصر وجنوب افريقيا.

5-4- معدل اختراق البرتقال للسوق الكويتي لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية إنتاج الكويت من البرتقال في متوسط الفترة الأولى 63 طن وفي متوسط الفترة الثانية 142 طن، وقد بلغ إجمالي كمية صادرات الكويت (Re-Export) من أصناف البرتقال في متوسط الفترة الأولى ما قدره 684 طن، وفي متوسط الفترة الثانية ما قدره 25 ألف طن. كما تمَّ تحديد إجمالي كمية واردات السوق الكويتي من كل دولة منافسة، ثمَّ تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق الإماراتي لأهم للدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (13) معدل اختراق البرتقال للسوق الكويتي لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق الكويتي				
	سورية	مصر	لبنان	ج افريقيا	الأرجنتين
2010-2006	0.028	0.192	0.299	0.23	0.002
2015-2011	0.007	0.409	0.224	0.571	0.00

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يوضّح الجدول (13) بأنَّ قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق الكويتي قد كانت ضعيفة خلال فترتي الدراسة، حيثُ بلغت خلال فترة قبل الأزمة 0.028 لتنخفض خلال فترة الأزمة السورية إلى 0.007 وقد شغلت لبنان الأهمية الأعلى بما قدره 0.299 خلال الفترة الأولى، تلتها جنوب افريقيا بما قدره 0.230 في المرتبة الثانية، ثم مصر بما قدره 0.192 في المرتبة الثالثة، ثم سورية في المرتبة الرابعة. أما بالنسبة للفترة الثانية خلال الأزمة فقد حافظت سورية على مرتبتها الرابعة بالرغم من انخفاض قيمة معدل اختراق السوق عن فترة قبل الأزمة.

5-5- معدل اختراق البرتقال للسوق الأردني لأهم الدول المتنافسة: بلغ إنتاج الأردن من البرتقال في متوسط الفترة الأولى والثانية نحو 40 ألف طن، أما من ناحية صادرات البرتقال الأردني فقد بلغت في متوسط الفترة الأولى نحو 1 ألف طن، وفي متوسط الفترة الثانية نحو 6 آلاف طن، وبتحديد كمية واردات السوق الأردني من أصناف البرتقال من كل دولة متنافسة، تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق الأردني لأهم الدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (14) معدل اختراق البرتقال للسوق الأردني لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق الأردني			
	سورية	مصر	لبنان	ج افريقيا
2010-2006	0.211	0.055	0.027	0.014
2015-2011	0.273	0.227	0.007	0.013

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبين من تحليل نتائج الجدول (14) بأنَّ قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق الأردني قد بلغت في الفترة الأولى 0.211، حيثُ شغلت سورية المرتبة الأولى. بينما ارتفعت قيمته خلال الفترة الثانية إلى 0.273 وذلك نتيجةً لزيادة الصادرات إلى الأردن.

5-6- معدل اختراق البرتقال للسوق الروسي لأهم الدول المتنافسة: يعد المناخ البارد في روسيا الاتحادية غير ملائم لإنتاج الحمضيات، حيثُ بلغ إنتاجها من البرتقال في متوسط الفترة الأولى 182 طن، في حين بلغ في متوسط الفترة الثانية 110 طن من البرتقال، وقد بلغت كمية صادرات البرتقال (Re-Export) في متوسط الفترة الأولى نحو 8 آلاف طن، وفي متوسط الفترة الثانية نحو 1 ألف طن. ومن خلال تحديد كمية واردات السوق الروسي من البرتقال حسب الدول المتنافسة، تمَّ حساب معدل اختراق البرتقال للسوق الروسي لأهم الدول المتنافسة، ويوضح الجدول الآتي قيمة المؤشر خلال فترتي الدراسة:

الجدول (15) معدل اختراق البرتقال للسوق الروسي لأهم الدول المتنافسة خلال الفترة (2006- 2010) و(2011-2015)

متوسط الفترة	معدل اختراق البرتقال للسوق الروسي							
	سورية	مصر	المغرب	تركيا	ج افريقيا	اسبانيا	الأرجنتين	الصين
2010-2006	0.001	0.214	0.221	0.146	0.233	0.006	0.09	0.021
2015-2011	0.004	0.382	0.074	0.17	0.235	0.025	0.007	0.016

المصدر: حُسبت بالاعتماد على قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO، 2015.

يتبين من خلال الجدول (15) بأنَّ قيمة معدل اختراق البرتقال السوري للسوق الروسي قد بلغت خلال الفترة الأولى 0.001 كما تُبيِّن قيمة المعدل بالنسبة للفترة الثانية بأنَّ البرتقال السوري بقيَ غير قادر على اختراق السوق الروسي، حيث كانت قيمة المعدل 0.004 وبتحسن طفيف جداً. حيثُ كانت أهم الدول بمعدل اختراق البرتقال للسوق الروسي متمثلةً بكل من جنوب افريقيا ومصر والمغرب وتركيا.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- تدني كمية الصادرات من البرتقال السوري مقارنةً بمتوسط كمية الإنتاج خلال فترتي الدراسة، و انخفاضها بشكل كبير خلال فترة الأزمة بنسبة وصلت إلى 50.4% عن الفترة الأولى بسبب الحصار الجائر من قبل الدول المستوردة.

2- أثَّرت الأزمة السورية على الميزة النسبية الظاهرية والتخصصية لصادرات البرتقال، حيثُ تراجعت قيمة المؤشر الأول من 4 إلى 2.2، وكذلك المؤشر الثاني من 3.5 إلى 1.9، مما يعكس تمتع سورية بميزة نسبية ظاهرية

وتخصصية في تصدير البرتقال خلال فترتي الدراسة، إلا أنَّ استثمار هذا المورد منذ فترة قبل الأزمة كان ضعيفاً جداً عند مقارنته بباقي الدول المصدرة للبرتقال.

3- انخفاض معدل النصيب السوقي للبرتقال السوري خلال الفترة الأولى في الأسواق السعودية والإماراتية والكويتية والروسية، وارتفاعه بشكل جيد في السوقين العراقي والأردني، وليظهر أثر الأزمة بوضوح من خلال انخفاضه بشكل كبير في جميع الأسواق وخاصةً السوق العراقية الذي تراجع من المرتبة الأولى بنسبة قدرها 58.5% إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 0.7%، في حين حافظَ على مرتبته الأولى في السوق الأردنية.

4- انخفاض الوضع التنافسي للبرتقال السوري خلال فترتي الدراسة في الأسواق السعودية والإماراتية والكويتية والروسية، بينما حققَّ خلال الفترة الأولى وضعاً تنافسياً جيداً وبالمرتبة الأولى في كل من السوق العراقي والأردني، فيما تراجع خلال الفترة الثانية إلى المرتبة الرابعة في السوق العراقي.

5- انخفاض معدل اختراق صادرات البرتقال السوري لكل من الأسواق السعودية والإماراتية والكويتية خلال فترتي الدراسة، وارتفاع معدل اختراق صادرات البرتقال السوري خلال فترة ما قبل الأزمة في كل من السوق العراقي والأردني وبالمرتبة الأولى، إلا أنَّه تراجع إلى المرتبة الخامسة في السوق العراقي خلال فترة الأزمة.

التوصيات:

1- التركيز في صادرات الحمضيات على السوق الأردني، واستعادة الميزة النسبية في السوق العراقي، من خلال تحسين مواصفات وجودة المُنتَج وملائمته للمعايير الدولية، وبما يُساعد في الدخول إلى السوق الروسي.

2- تحديد حجم الطلب المحلي والفائض الذي يمكن من خلاله زيادة كمية الصادرات سنوياً، بما يُسهم في تخفيض التكاليف والحفاظ على تنافسية سعرية، وتعزيز الوضع التنافسي لصادرات الحمضيات.

3-إقامة البرامج الترويجية و تفعيل دور المُلحقات التجارية لزيادة معدل اختراق الحمضيات للأسواق الحالية، والبحث عن أسواق خارجية جديدة وتوصيفها من خلال دراسة متطلبات المستهلكين وأنماط الشراء في هذه الأسواق.

4- تسهيل إجراءات التصدير وتخفيض الرسوم الجمركية على الحمضيات، للمساعدة في زيادة القدرة التنافسية.

المراجع:

1-اسماعيل سمر (2015). **دراسة القدرة التنافسية لصادرات زيت الزيتون السوري**. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد (31)، العدد (2)، الصفحات: 263-281.

2-الجندي محمد، ومحمد عبد المنعم، وابراهيم نوران (2013). **الوضع التنافسي لأهم المحاصيل التصديرية في أهم الأسواق العالمية**. مجلة العلوم الزراعية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد (12)، العدد (4).

3-نصَّار، وليد (2015). **دراسة تحليلية لصادرات البرتقال المصري في أهم أسواقه العالمية**. مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية، المجلد (6)، العدد (2).

4-ويستلك، مايك (2000). **قطاع الحمضيات في سورية**. المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سورية.

5-المجموعة الاحصائية الزراعية السنوية، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، دمشق، 2015.

6-المجموعة الاحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO,2015). قاعدة بيانات الكترونية www.faostat.org

7-المرصد السوري الوطني للتنافسية (2008). **التقرير الوطني الأول لتنافسية الاقتصاد السوري لعام 2007**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة تخطيط الدولة، ص: 26.

8-قاعدة بيانات الأمم المتحدة (UN,2015) قاعدة بيانات الكترونية http://comtrade.un.org

9- Irfan Ul Haque. 1995. Trade Technology And International Competitiveness. Word Bank, Edi Series.

10- Karl Aiginger, Susanne Bärenthaler-Sieber, Johanna Vogel. 2013. Competitiveness Under New Perspectives. European Commission Of European Research Area, Socio-Economic Sciences & Humanities, Working Paper No 44.

11- Michael E. Porter. 1998. Competitive Advantage: Creating And Sustaining Superior Performance. Harvard University, New York, **Permalink:** Http://Id.Lib.Harvard.Edu/Aleph/007949562/Catalog.